

السؤال

هناك أدعية تصل عبر تطبيق الواتس ، أريد أن أعرف صحة صيغة هذه الأدعية ، وهل يجوز أن ندعو بها ، ومن ضمنها دعاء تحصين النفس (اللهم أنا في مدينة سورها لا إله إلا الله ، وبابها محمد رسول الله ، وأرضها حسبي الله ونعم الوكيل) ، ودعاء اللهم اجعل علينا قبة من حديد ، وحيطانها تبارك ، وسقفها يس ، وأبوابها رحمتك ، ومفاتيحها بسم الله الرحمن الرحيم والدعاء ب (بسم الله بابنا ، وتبارك حيطاننا ، ويس سقفنا وكهيص كفيتنا ، وحم عسق حمايتنا ، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ، ستر العرش مسبول علينا ، وعين الله ناظرة إلينا ، بحول الله لا يقدرعون علينا ، والله من ورائهم محيط ، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ، والله خير الحافظين ، وهو أرحم الراحمين ، وإن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، حسبي الله لا إله هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم) ؟

ملخص الإجابة

لا يظهر لنا مشروعية الدعاء بالصيغ المذكورة ، ولا تداوله ، ولا نشره بين الناس .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه الأدعية والتحصينات مخترعة مصنوعة ، ولا أصل لها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أصحابه ولا عمن بعدهم من السلف الصالح ، فلا يُعول عليها ولا يُلتفت لها ، ولا تجوز نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا نشرها .

كما يخشى أن يكون في هذه الأدعية نوع من الاعتداء في الدعاء ، لما فيها من تكثير الكلام الذي لا حاجة إليه .

وفيها من العبارات ، وتكلف تخصيص سور القرآن بما ذكر فيها : ما ينبغي تركه ، في أقل ما يقال عنه .

وقد جاء عن ابن لسعد بن أبي وقاص ، أنه قال : " سمعني أبي ، وأنا أقول : اللهم إني أسألك الجنة ، ونعيمها ، وبهجتها ، وكذا ، وكذا ، وأعوذ بك من النار ، وسلاسلها ، وأغلالها ، وكذا ، وكذا ، فقال : يا بني ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون قوم يعتدون في الدعاء ، فإياك أن تكون منهم ، إنك إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير ، وإن أعذت من النار أعذت منها ، وما فيها من الشر أخرجه أبو داود (1480) وقال الألباني : حسن صحيح .

ولا ينبغي لعامل أن يترك الدعاء بالمأثور الصحيح ، ويدعو بمثل هذه الأدعية المخترعة المصنوعة ، التي لا يكون لها أثر في

الغالب في تحصيل المرء وحفظه .

ثم إنه يغني عن هذه الأدعية ما ثبت من الأحاديث الصحيحة التي بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم أنها تحفظ المسلم بإذن الله تعالى ، والتي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليها كأذكار الصباح والمساء وغيرها ، ومن ذلك :

1- ما جاء عن أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ** رواه البخاري (4008) ، ومسلم (807).

قال النووي رحمه الله : " قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَفَتَاهُ " قِيلَ : مَعْنَاهُ كَفَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَقِيلَ : مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْآفَاتِ ، وَيَحْتَمِلُ مِنَ الْجَمِيعِ " . وينظر "فتح الباري" لابن حجر (9/56).

2- ما جاء عن أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ** .

وَقَالَ : فَأَصَابَ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ الْفَالِجُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟! فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عَثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عَثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا " رواه أبو داود (5088) .

ورواه الترمذي في سننه (رقم/3388) بلفظ : **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ** وقال الترمذي : حسن صحيح غريب . وصححه ابن القيم في " زاد المعاد " (2/338) ، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود " .

3- ما جاء عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْني الْبَارِحَةَ ، قَالَ : **أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ** " رواه مسلم (2709).

فانظر إلى الفرق بين الصحيح المبارك ، من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم ، وأذكاره ، وبين هذه الأدعية السمجة المتكلفة .

وينظر جواب السؤال رقم : (139554).

والحاصل :



أنه لا يظهر لنا مشروعية الدعاء بالصيغ المذكورة ، ولا تداوله ، ولا نشره بين الناس .
والله أعلم .